

في اثره حتى لحقه فقال له يا شيخ افرغني قال من ائت قال تالط قال قد عرفتك الان قال فخرت
 عندك قال نعم انك لو شئت ان نقتلني لقتلني قال فاصدقني بجزك قال لا استطع صدقك
 قال فهل وردت الماء قال نعم قال فهل رايت وردا قال لا ولكن سبعة عشر دينا يتبع الماء
 فاخذ زها وجعل الى صاحبها فاجرها وسادوا فوجوا الى ثلثة جبل يقع مشعر يقال له
 قاروا فيه يؤمنون على ان يصح القوم فيصرف من الماء ثم يصفونهم المشايخ من ولد فلان
 اليوم الثالث وهم يصلون قال له صاحبه قد بلغ منا الجهد ولا بد من الورد قال
 هذا اليوم الثالث وليس للقوم مقام اكثر من هذا فاصبر قالوا لا يصبر لنا وان
 زدناك فزدنا وفيه بغيه قال بطولنا حتى اذا فرغنا من الماء صغى تارط شرابا منه
 له صفة صواب لا تشرب ووجب قول الورد على الماء قالوا والله لا نسمع شيئا وما هو الا
 فوضع يده على فؤاده فقال والله ما يجب وما كان جوابا فقط ولكن ردنا عسر وواسع
 الموضع فورد ولم يزل في حال ما على الماء احد فطال تالط بل نتم هناك ولكن لم يرد
 شغري واستنصر المكان فورد فورد وصد ولم يزل في حال ما على الماء احد ولقد
 شرب من الحوض قال تالط بل وما يطيل القوم غيري سورا شغري حتى يكون حلقهم
 فاذا انكروا في الحوض فان القوم سبوا ون جلي فباخذ وبن فاذهب كانت فخرت
 ثم ارجع وكنت في اصل ذلك الفران فاذا سمعته اول خذ وصفه في حال الطاق عتق فان
 مكيدة من له ولد له بها عمر حتى يطعموا في اخذك ووعده فاذا جرد به حيث كان
 نعم ولعل تالط حتى ورد الماء فلما كثر في الحوض شدة واعليه فاخذوه وكفوه بوتر
 الشغري ولك حيث امره واعاد عمر بين براني حيث برود واقتدح القوم وانصره وانار
 فقال تالط حين اسرهم وكفوه الجيلة انكم قوم كرام فكلتم في خير فقالوا له وما هو
 ناسر حتى في العداه وانكم من عربين برافني هذه بل وانكم اعطان ناسرنا جميعا فابا
 من الفل فلما لكم وتكون بهامكم ويقتضه هذا من كرمكم في العرب قالوا بل بن براني قالها
 هو

هو فجي فلما اخذ القوم خطه الكلال فلم يلبث عروان اشرف الليل فصاح تارط شرابا ناعرا وانك
 واما الشغري وقد طار وهو يصطلي نار بين فلان وقد علت الذي بنى وبين اهالك
 لك ان يكون فيك فوما كراما يؤمنونك الذي يتخذ ويمنوا عليك ويستأسرون
 في العداه قاله عروان ما دون ان جوب نفسه سوطا او اثنين فلا يثر عدا فاذا ابر لا يثيب
 ليس قبل الجبل ثم يرجع حتى اذا ارا ان فدا لهما فقال له تارط ان لا تصبر لنفسك شيئا
 منذ ثلاث صد واني اثرة وطعمهم عروبي نفسه وجعل تالط يصيح خذوه وهم يسعون
 اثرة وخالف الشغري فقطع عن تالط وخراجه وان وصاحا بباط وهو شعار تالط
 يعلمان عروانها قد يحولنا مع عرو الشغار اسنة وفات اضار القوم وكنت يحمله
 الى تارط فاذا قد فك عنه وهو فاد فقال له ما مشر يحمله لعجبكم عرو بن براني
 انا والله لا عدون لكم عدوا انكوه ثم اطلق هو والشغري في الحفا عرو وصاروا الى
 فارغوا فيها ثم نجوا الى قومه فقال تالط في ذلك
 * باعد مالك من شوق وليل * وتربط على الاموال طرفي *
 * يسري على الابن والحياك مخفيا * نفسه فذلك من سار على سار *
 * طيف انز الحراذك انا ضلها * ثم اجنبت بما بعد الفراق *
 * لغر على السن من ندم * اذا نذرت يوما بعض اخلاق *
 * ولتة من انش بعد ما حلف * اسما بالله من عهد وصيثاق *
 * من وجلة الورد بينا واصلت * الاول الذي في الاخر البنا *
 * تقطيك وعدا ما في نغزها * كالقطر مطها له بربراق *
 الفضية بطولها وهي اربعون بيتا قال اسامة بن منقذ في كتاب نقد الشعر
 المطايع قول تالط
 * لغر على السن من ندم * اذا نذرت يوما بعض اخلاق *